

## تفسير السمعاني

@ 352 ( ) ^ كله وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيط قل موتوا بغيظكم إن ا^ عليم بذات الصدور ( 119 ) إن تمسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا أن ا^ بما يعملون محيط ( 120 ) وإذا غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال وا^ سميع عليم ( 121 ) إذ همّت طائفتان منكم أن تفشلا وا^ وليهما وعلى ا^ فليتوكل المؤمنون ( 122 ) ولقد نصركم ا^ ببدر وأنتم أذلة فاتقوا ا^ ) \* \* \* \* الشدة والبلاء ( ^ لا يضركم كيدهم شيئا ) ويقرأ ' لا يضركم ' بكسر الضاد مخففا ، والمعنى واحد ( ^ إن ا^ بما يعملون محيط ) . . .

قوله تعالى : ( ^ وإذا غدوت من أهلك ) يعني : واذكر إذ غدوت ، ومعناه : خرجت غدوة من ( اهلك ) ، أي : من بيت عائشة ( ^ تبوئ المؤمنين ) أي : تنزل المؤمنين ( ^ مقاعد للقتال ) يعني : تنزلهم في مواضع القتال ومراكزه ، يقال : بوأ فلانا مكان كذا ، إذا أنزله فيه ، قال ابن عباس : كان النبي يسمى لكل واحد من المسلمين مكانا من [ القتال ] ، ويقيمه ' . .

وهذا كان في حرب أحد ، وهذه الآية إلى قريب من آخر السورة في حرب أحد ( ^ وا^ سميع عليم ) أي : سميع بما قاله المنافقون ، عليم بما أضمرُوا ؛ فيكون على وجه التهديد ، وقيل : معناه : ( ^ وا^ سميع ) بما قال المؤمنون ، عليهم بما أضمرُوا ؛ فيكون على وجه المدح . .

قوله تعالى : ( ^ إذ همّت طائفتان منكم أن تفشلا ) يعني : أرادت ، وقصدت ، والهم : القصد ، وأما الطائفتان ، فقد صح عن جابر أنه قال : أراد به : بني سلمة ، وبني حارثة . والقصة في ذلك : ما روى ' أن رسول ا^ شاور أصحابه في الخروج إلى حرب أحد ، فأشار بعضهم بالخروج ، وبعضهم بالمكث بالمدينة ، فاختر الخروج ، وكان جيش المسلمين ألفا ، فانخدل عبد ا^ بن أبي بن سلول بثلاث الجيش فهتم هاتان